مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة الأربعون | الجمعة ٢٨ ديسمبر ٢٠١٢م - ١٩ كيهك ١٧٢٩ش • الثمن جنيهان | العدد ٩ و ١٠

ملامح الميلاد السبعة

قداسة البابا تواضروس الثاني

هذا أعجب ميلاد عرفه العالم لأن السيد المسيح ولد من عذراء بتول بطريقة لم يولد بها أحد من قبل ولا من بعد. إنها فخر جنسنا سيدتنا وملكتنا كلنا القديسة العذراء مريم دائمة البتولية.

كانت السقطة الأولى هى الكبرياء فكان العلاج هو بالاتضاع.

عجيب هذا الميلاد..

عجيب هو صاحبه.. وعجيبة هى وقائعه.. الله العظيم الأبدى.. يتجسد لأجلى ولأجلك.. قمة الاتضاع التى تتضح من خلال سبعة ملامح تشكل يوم ٧ يناير حيث احتفالنا...

١ – فتاة من الفقراء قدمت نقاوتها، هى العذراء مريم المخطوبة لشيخ قديس يوسف النجار (متى ١ : ١٨)

٢ – رعاة من البسطاء قدموا أمانتهم، هم الذين كانوا يحرسون قطعانهم ليلاً (لوقا ٢ : ٨)

٣ – مجوس من الغرباء قدموا هداياهم، جاءوا من نواحى الشرق يبحثون عن الملك المولود (متى ٢ : ٢)

٤ – قرية صغيرة قدمت مكاناً، هى قرية بيت لم الصغيرة فى أرض يهوذا (متى ٢ : ٦)

٥ – حظيرة حقيرة قدمت دفئاً، مذود حيوانات وقد جعلته دافئاً بأنفاسها (لوقا ٢ : ١٦)

٦ – ليلة مظلمة قدمت عهداً جديداً، كان الوقت شتاء حيث الليل الطويل والبرد القاسى (لوقا ٢ : ٩)

٧ – ملائكة سمائية قدموا أنشودتهم الخالدة: المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة (لوقا ٢ : ١٤)

والسؤال الآن : ماذا ستقدم أنت؟!

هل ذهباً .. أقصد قلبك .. وروحك ..

أم لباناً .. أقصد صلاتك .. دموعك ..

أم مراً .. أقصد تعبك .. وجهادك ..

قدم صلحاً.. حباً.. عطفاً.. تسامحاً.. ابدأ بدءاً حسناً.

وكل عام وجميعكم بخير وبلادنا مصر فى سلام ووئام وكنيستنا فى محبة وأمان.

ديسمبر ٢٠١٢

إقرأ فى هذا العدد

المتغيرات والاحتياجات
قداسة البابا تواضروس الثاني

لماذا حل الرب بيننا؟
قداسة البابا شنودة الثالث

مقابالات قداسة البابا

أخبار الكنيسة

المسجونين وعيد الميلاد
نيافة الأنبا باخوميوس

الإخلاء
نيافة الأنبا بيشوى

فتاة ممتلئة نعمة
نيافة الأنبا موسى

العذراء كل حين
نيافة الأنبا رافائيل

The Glorious Nativity
Bishop Youssef

مناجاة مع طفل المذود
القمص تادرس يعقوب ملطى

لا تكن إلا فرحًا
القمص داود لمعى

قد تركت بيتى
القس أنطونيوس فهمى

تجسد الكلمة وخلاص البشرية
د. سعيد حكيم

خطوات فى طريق الفرح
د. مجدى اسحق

فهرس ٢٠١٢
ومقالات أخرى

مجلة الكرازة
تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا

متابعة اخبارية :
سكرتارية قداسة البابا

التنسيق الداخلى :
نادى جرجس

خطوط :
مجدى لوندى

جرافيك :
هانى وليم

المراجعة اللغوية :
بشارة طرابلسى

تصوير :
جرجس محبوب – رؤوف بنيامين
مطبعة الأنبا رويس بالعباسية

أخبار الكنيسة

اجتماع قداسة البابا الانبا تواضروس الثاني مع سكرتير المجمع المقدس ولجنة السكرتارية

عقد قداسة البابا أكثر من اجتماع مع نيافة الانبا رافائيل سكرتير المجمع المقدس وأعضاء لجنة السكرتارية: نيافة الانبا يوسف ونيافة الانبا توماس ونيافة الانبا أبوللو، حيث ناقش معهم العديد من الامور، وسوف يعلن قداسته عقب فترة الأعياد القادمة عن بعض القرارات مثل تغيير مسئوليات الاباء الاساقفة والكهنة.

قداسة البابا في زيارة نيافة الأنبا متاؤوس

في يوم الجمعة ٣٠ نوفمبر قام قداسة البابا بزيارة نيافة الأنبا متاؤوس أسقف ورئيس دير السريان العامر، بمستشفى الحياة بمصر الجديدة، كان نيافته قد تعرّض لحادث طريق خطير يوم الأربعاء ٢٨ نوفمبر أثناء سفره من إسنا إلى الأقصر؛ وكان برفقة قداسة البابا من السكرتارية كل من القمص مكاري والقس أنجيلوس إسحق. نطلب من الرب عاجل الشفاء لنيافته.

قداسة البابا يزور الكنيسة المرقسية بالأسكندرية

قام قداسة البابا بأول زيارة للكنيسة المرقسية بالأسكندية للتبرّك من مزار القديس مارمرقس، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١١ ديسمبر وقبل التوجّه إلى دمنهور لحضور الاحتفال بتذكار سيامة نيافة الأنبا باخوميوس وعيد تأسيس إيبارشية البحيرة.

مؤتمر خدمة السجون

في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون أُقيم مؤتمر بعنوان "سلامنا والمتغيرات الحديثة" وذلك أيام الاثنين ١٢/٣ إلى الأربعاء ٢٠١٢/١٢/٥م خُصِّص اليوم الأول لمناقشة موضوعات إيمانية، واليوم الثاني لبيوت الضيافة، والثالث لرعاية المسجونين وأسرهم، وقد ألقى قداسة البابا في هذا المؤتمر محاضرتين: الأولى بعنوان "المتغيرات والاحتياجات"، والثانية بعنوان "خُماسيات القديس بولس"، كما ألقى نيافة الانبا بنيامين محاضرة بعنوان "قواعد لمعالجة المتغيرات"

الإفراج عن محتجزي أبو قرقاص

أصدر النائب العام المستشار طلعت عبد الله قراراً بالإفراج عن المحتجزين فى قضية أبو قرقاص، صدر القرار يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/١٢/٢٠، وتم الإفراج عنهم الثلاثاء ٢٠١٢/١٢/٢٥.

مؤتمر عن الرهبنة

تنظم لجنة السكرتارية بالمجمع المقدس لقاءً عن الرهبنة القبطية الواقع والأمل وذلك أيام ١٤ -١٦ يناير بالمقر البابوي بدير الأنبابيشوي بحضور قداسة البابا ورؤساء الأديرة ولجنة الرهبنة وأمناء ووكلاء الأديرة وبعض الأباء.

سيامة ثلاثة من الاباء الرهبان كهنة بدير القديس الانبا بيشوي

في يوم الاحد ٢٠١٢/١٢/١٦م. وعقب السهرة الكيهكية، قام قداسة البابا الانبا تواضروس الثاني بسيامة ثلاثة من رهبان الدير كهنة، وهم: القس غبريال، والقس فلتاؤوس، والقس سمعان، اشترك في صلوات الرسامة نيافة الانبا صرابامون اسقف ورئيس الدير، ونيافة الانبا أندراوس اسقف ابو تيج ونيافة الانبا تكلا اسقف دشنا.. تهانينا لقداسته ولنيافة الانبا صرابامون وللاباء الكهنة الجدد ولرهبان الدير.

محاور خمسة للعمل الكنسي

في اجتماعه الاول مع المجمع المقدس، أعلن قداسة البابا عن المحاور الخمسة التي تمثل منهج قداسته في العمل الكنسي، وقد قرر قداسته تكوين خمسة ورش عمل لمناقشتها، وعمل "وثيقة عمل" لها لضبط العمل الكنسي وتنشيط مجالات الرعاية الكنسية المتعددة والاهتمام بنقاط الضعف وثغرات العمل، وسوف تبدأ هذه اللجان العمل خلال الفترة ما بين صوم نينوى والصوم الكبير.

سكرتارية قداسة البابا من الآباء الكهنة

١ – القس أنجيلوس اسحق – سكرتير مكتب قداسة البابا – المسئولين والمؤسسات. ت: ٠١٢٢٣٣٢٣١٣٤

٢ – القمص مكارى حبيب – لشكاوى الشعب وشئون الآباء الكهنة بالقاهرة والإسكندرية ت: ٠١٢٢٢٨٢٤٨١٣. بالتعاون مع القمص رويس عويضة بالقاهرة، والقمص رويس مرقس بالإسكندرية.

٣ – القمص إشعياء ميخائيل – لشئون كهنة الإيبارشيات داخل جمهورية مصر العربية. ت: ٠١٠٦٦١٧١٣٤٩

٤ – القمص سارافيم السريانى – لكنائس المهجر. ت: ٠١٢٢٤٥٩٣٩٨٤

٥ – القس أمونيوس عادل – لشئون الإكليريكيين، والشمامسة، والمكرسين، والمكرسات. ت: ٠١٢٠٤٧٨٧١٨١

٦ – القس بيشوى شارل – مكتب الرعاية التعليمية. ت: ٠١٢٨٠٥٥٤٣٣٢

٧ – القس يوسف وهبه – مكتب الشئون المالية. ت: ٠١٠٠١٦٢٧٠٤٨

مقابلات قداسة البابا

يقضي قداسة البابا الانبا تواضروس الثاني الاسابيع الاولى عقب تتويج قداسته يوم ٢٠١٢/١١/١٨ في مقابلات عديدة مع الاباء المطارنة والاساقفة والكهنة والرهبان والاراخنة والمسئولين ورجال الاعلام والشخصيات العامة.

الآباء الأساقفة:

الخميس ٢٠١٢/١١/٢٢م:

❖ نيافة الأنبا صليب الأسقف العام بميت غمر

الجمعة ٢٠١٢/١١/٢٣م

❖ نيافة الأنبا يوأنس الأسقف العام لأسقفية الخدمات الاجتماعية، والعاملين بالأسقفية

يوم الاربعاء ٢٠١٢/١١/٢٨م:

❖ نيافة الأنبا أثناسيوس مطران فرنسا

❖ نيافة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل، ومعه مجمع رهبان الدير

يوم الخميس ٢٠١٢/١١/٢٩م:

❖ أصحاب النيافة: الأنبا هدرا مطران أسوان، الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، الأنبا يوأنس الأسقف العام، الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، وذلك بخصوص دير مارجرجس بالرزيقات

❖ نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا

❖ نيافة الأنبا مينا ومجمع آباء كنائس مصر القديمة

❖ نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير، ومعه وفد من رهبنة الدومينيكان.

يوم الجمعة ٢٠١٢/١١/٣٠م:

❖ نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس أسقف الكرازة في أفريقيا

❖ نيافة الأنبا باخوميوس ومعه الاستاذ مدحت شحاتة وأسرته، حضر اللقاء القس أنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا

مع الآباء أساقفة المهجر

❖ نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام

❖ نيافة الأنبا سوريال أسقف ملبورن بأستراليا

❖ نيافة الأنبا ديفيد الأسقف العام بالمقر البابوي في نيوجرسي

الثلاثاء ٢٠١٢/١٢/٤م

❖ نيافة الأنبا يوأنس الأسقف العام

الأربعاء ٢٠١٢/١٢/٥م

❖ نيافة الأنبا أثناسيوس أسقف بني مزار

❖ نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد

❖ نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا

الخميس ٢٠١٢/١٢/٦م:

❖ نيافة الأنبا إيسوزورس أسقف ورئيس دير البرموس العامر

الأحد ٢٠١٢/١٢/٩:

❖ نيافة الأنبا أغاثون، أسقف مغاغة والعدوة

الأربعاء ٢٠١٢/١٢/١٢م

❖ نيافة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد

الخميس ٢٠١٢/١٢/١٣

❖ نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام

الآباء الكهنة والرهبان

الأربعاء ٢٠١٢/١١/٢٨م

❖ القمص يوأنس كاهننا في مانسوتا بأمريكا

الخميس ٢٠١٢/١١/٢٩م

❖ الام كيريا وكيلة دير مارجرجس للراهبات بمصر القديمة

الجمعة ٢٠١٢/١١/٣٠م

❖ الآباء كهنة ومجلس كنيسة أبوسيفين والقديسة دميانة بشبرا

الأربعاء ٢٠١٢/١٢/١٢م

❖ آباء كنيسة القديس الأنبا بولا بأرض الجولف

الخميس ٢٠١٢/١٢/١٣م

❖ وفد الكنائس الكاثوليكية في مصر

❖ القمص بيشوي ميشيل الكاهن بمانشيستر بإنجلترا

الاثنين ٢٠١٢/١٢/١٧م

❖ القمص أنجيلوس الأنطوني ومعه الأستاذ كمال ميخائيل.

❖ القمص باخوم حبيب ولجنة الافتقاد بكنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

الثلاثاء ٢٠١٢/١٢/٤م

❖ القس آنجيلوس جرجس كاهن كنيسة القديسين جوارجيوس والأنبا انطونيوس بالنزهة

الأربعاء ٢٠١٢/١٢/٥م

❖ وفد من الآباء كهنة أسيوط مندوبين عن نيافة الأنبا ميخائيل لتقديم التهنئة

❖ القمص أغابيوس الأنبا بولا كاهننا ببلجيكا

❖ القمص أرسانيوس الرزيقي

❖ القمص ميخائيل، الكاهن بكنيسة الملاك ميخائيل بدمنهور

الخميس ٢٠١٢/١٢/٦م

❖ الآباء كهنة كنائس منطقة عزبة النخل بالقاهرة

❖ القمص شاروبيم الباخومي

❖ القمص بطرس بطرس جيد

❖ القمص صليب متى ساويرس

الجمعة ٢٠١٢/١٢/٧م

❖ القمص يوحنا المقاري ومعه بعض من الآباء رهبان الدير.

الخميس ٢٠١١/١٢/٢٠م

❖ الآباء كهنة كنائس بني عديات بمنفلوط

❖ الآباء كهنة إيبارشية المحلة

❖ وفي نفس اليوم استقبل قداسته وفد من جمعيات خلاص النفوس بشبرا وأسيوط.

مع الأراخنة والمفكرين

ورجال الإعلام والسفراء

الأربعاء ٢٠١٢/١١/٢١م

❖ السيد محمد محسوب من اللجنة التأسيسية للدستور.

الأربعاء ٢٠١٢/١١/٢٨م

❖ د. محمد أبو الغار وبعض ممثلي الحزب المصري الديمقراطي

❖ سعادة سفير قبرس

❖ الإمام الصادق المهدي رئيس وزراء السودان الأسبق

❖ المستشار إدوارد غالب ❖ الأستاذ نادر أيوب

الخميس ٢٠١٢/١١/٢٩م

❖ السيد محمد رفاعة الطهطاوي رئيس ديوان رئيس الجمهورية

❖ الدكتور كمال الدين سفير السودان

❖ المهندس منير غبور ❖ الأستاذ هاني كميل

الأربعاء ٢٠١٢/١٢/٥م

❖ سعادة سفير هولندا ❖ المستشار أيمن فلتس

❖ الأستاذ عماد سعيد أحمد رئيس حزب العدل

الخميس ٢٠١٢/١٢/٦م

❖ مجموعة من الشباب المهتمين بلائحة (١٩٣٨م) للاحوال الشخصية وبرفقتهم المستشار إدوارد غالب

❖ الأستاذ منسى ثابت

الاثنين ٢٠١٢/١٢/١٧م

❖ أسرة جمعية الراعي وأم النور.

الثلاثاء ٢٠١٢/١٢/١٨م

❖ الدكتور ميشيل نصير مدير برامج الشرق الاوسط بمجلس الكنائس العالمي، وبرفقته د. حنا جريس.

الأربعاء ٢٠١٢/١٢/١٩م

❖ مجموعة من السادة القضاة من مجلس الدولة

الخميس ٢٠١٢/١٢/٢٠م

❖ السيد "ميل" سفير مقدونيا

❖ سعادة سفير دولة فرسان مالطة

❖ مع رجال الصحافة والإعلام

أجرى قداسته حوارًا تليفزيونيًا مع قناة أغابي القبطية يوم ٢٠١٢/١٢/٧م، كما أجرى حوارًا تليفزيونيًا مع القمص داود لمعي لقناة cyc. كذلك أجرى حوارًا صحفيًا مع إحدى المجلات الإيطالية.

قرار بابوي رقم ١/٣

بشأن إيبارشيات الاقصر ودشنا والمحلة الكبرى، وأساقفتها وكذلك نيافة الانبا ايساك الخوري ابيسكوبوس

قرر قداسة البابا الانبا تواضروس الثاني تشكيل لجنة من المجمع المقدس، تشمل كل من:

١-نيافة الانبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية.

٢-نيافة الانبا هدرا مطران أسوان

٣-نيافة الانبا ساويرس اسقف ورئيس الدير المحرق.

٤-نيافة الانبا بيمن اسقف دشنا وقوص

٥ - نيافة الأنبا يوسف أسقف جنوبي أمريكا

وذلك لدراسة وضع الايبارشيات المشار إليها وكذلك الاباء الاساقفة، واعداد تقرير يقدم في جلسة المجمع المقدس القادمة خلال الخمسين المقدسة، وبناءا عليه يتم اتخاذ القرار المناسب لكلٍ على حدة.

قرار رقم ١/٤

بشأن دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا

أصدر قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني قرارًا بتكليف نيافة الأنبا سيرابيون اسقف لوس أنجلوس بالولايات المتحدة الامريكية بالإشراف بالكامل على دير القديس أنطونيوس للرهبان في صحراء كاليفورنيا، مع استمرار نيافة الانبا صرابامون اسقف ورئيس دير القديس الانبا بيشوي في الاشراف الروحي على الدير.

قراره١/

بشأن كنائسنا في أوروبا

نظرا لاتساع الخدمة وامتداد عمل الكنيسة في بلاد العالم المختلفة لرعاية الاقباط حيثما وجدوا، وقد صار لنا عشرة من الاباء الاساقفة في بلاد أوروبا منهم اساقفة إيبارشيات وأساقفة عموميون، فضلا عن وجود كنائس عديدة،، ومن أجل التنسيق بين كل هذه الكنائس والايبارشيات، أصدر قداسة البابا الانبا تواضروس الثاني قرار بتعيين نيافة الانبا كيرلس اسقف ميلانو وتوابعها بايطاليا نائبا بابويا لكل اوروبا، بدءا من العام الجديد، ليعاون قداسة البابا في أعمال التنسيق وتأسيس الكنائس والايبارشيات الجديدة واعداد الخدام والاباء الكهنة والرهبان، وترتيب النواحي الروحية والرعوية والكنسية المشتركة بين الكنائس والايبارشيات، مع تشكيل سكرتارية متعددة اللغات بالقاهرة لتسهيل التواصل والاتصال بين الكنيسة الام وكنائسنا في اوروبا.

مجلة الكرازة

تُعلن إدارة المجلة عن توافر مجلدات للسنوات السابقة بدءاً من العام ١٩٧٦، للحصول عليها يرجى الاتصال بالمجلة.

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يقدم التهانى للروم الأرثوذكس

مع د. ميشيل نصير مدير مكتب الشرق الأوسط لمجلس الكنائس العالمى

قداسة البابا يقدم التهانى للروم الكاثوليك

مع مندوبى جمعية حفظ السلام

قداسة البابا يقدم التهانى للأقباط الكاثوليك

مع سعادة قنصل مكدونيا

مع قيادات خلاص النفوس

مع السيد محمد أبو حامد

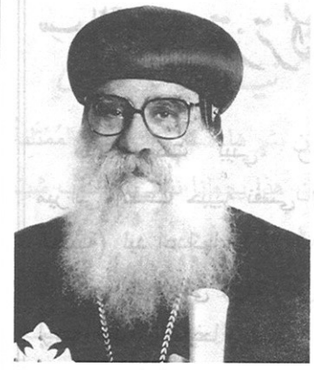

« كنتُ .. مَحبوسًا فأتَيتُمْ إلَيَّ » (متى ٢٥: ٣٦)

نيافة الأنبا باخوميوس

في عيد الميلاد نتذكّر إخوتنا المرضى والمحتاجين والعرايا والجياع والعطاش، وبالأحرى المحبوسين والذين حُرِموا من الابتهاج بالعيد مثل الباقين الذين هم خارج السجون، ونتذكّر في العيد كيف أتى الرب يسوع ليفكّ أسر المحبوسين والجالسين في الظلمة وظلال الموت، ويشرق عليهم بنوره العجيب، ولكَم تمنّى إخوتنا هؤلاء أن يتبادلوا الهدايا والزيارات والاستمتاع بكل مظاهر العيد.

لقد قضى الكثير من الشهداء والقديسين شطرًا من حياتهم داخل السجون من أجل أمانتهم، واحتملوا مرارة الحبس وضيقه شاكرين الله، بل كانوا بركة لمن حولهم، قدّموا لهم المسيح المعزّي، وأعانوهم على احتمال الآلام النفسية بسبب حرمانهم من الحرية؛ نذكر منهم يوسف الصديق والقديس بولس الرسول والقديس سيلا والقديس بطرس.

الكنيسة وخدمة المسجونين: وقد أوصت لجنة الرعاية بالمجمع المقدس، والتي يرأسها نيافة الحبر الجليل الأنبا باخوميوس، على ضرورة الاهتمام بهم بشكل عام، زيارتهم قبيل العيد وتقديم الهدايا المناسبة وبعض المال لهم، وإقامة القداس الإلهي لهم في أماكنهم. وتصلي الكنيسة في ليتورجياتها عن المحبوسين، حتى يهبهم الله سلامًا، حيث يعانون شعورًا بالظلم والحرمان والقهر، يجترّون آلامهم قلقين على أسرهم. وتسعى الكنيسة في خدمة السجين حتى تساعده في أن تكون هذه التجربة بركة لحياته فيخرج منها عضوًا صالحًا في المجتمع والكنيسة، مثلما حدث مع القديس أنسيموس (رسالة فليمون).

ولكي يشعر بأنه ليس وحده، فتشجعه على التوبة والاعتراف والتناول وليجد تعزيته في الكتاب المقدس، وتغمره بالحب والعطف، كما تساعد بقدر الإمكان ماليا، كما تعينه في استكمال دراسته العلمية، والاهتمام باسرته.

إن الاحتفال بالعيد مع إخوتنا الفقراء والمسجونين والمرضى تكون له بهجة خاصة، إذ تكمن قيمة الحياة في البذل والعطاء أكثر من الأخذ والاستهلاك، وما أسعد الإنسان عندما يستطيع أن يرسم البسمة على وجه مُتعَب، أو يشيع الأمل في يائس لاننا أعضاء في جسد واحد: «اُذكُروا المُقَيَّدينَ كأَنَّكُمْ مُقَيَّدونَ معهُمْ، والمُذَلّينَ كأَنَّكُمْ أَنتُمْ أيضًا في الجَسَدِ» (عبرانيين ١٣: ٣).

الإخلاء

نيافة الأنبا بيشوي

وردت هذه الكلمة عن ابن الله الكلمة في رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبي الأصحاح الثاني، إذ كتب يقول: «فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع الذي إذ كان في صورة الله لم يحسب مساواته لله اختلاساً، لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد وإذ وجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب» (فيلبي ٢: ٥-٨). أي أنه لإنه لم يختلس المساواة مع الآب لهذا أمكن أن يخلي نفسه.

كلمة "إخلاء" باللغة اليونانية هي kenosis (كينوسيس) وهي تعبير جميل جدًا؛ لأننا لا نستطيع أن نقول أن الله الكلمة تواضع لكي يمكن أن يتجسد بل نقول أنه "أخلى نفسه" وباللغة الإنجليزية emptied Himself لأن أقنوم الكلمة من حيث لاهوته لا يليق أن نقول إنه تواضع. وإنما نقولها عنه من حيث ناسوته بعد أن تجسد. ومعنى كلمة "أخلى نفسه" أنه أخفى مجده الإلهي بالناسوت الذي اتخذه؛ أي بالطبيعة البشرية الخاصة به؛ دون أن يفقد هذا المجد الذي كان له «قبل كون العالم» (يوحنا ١٧: ٥). وكون أنه أخفى مجده لكي يتمم الفداء، وكون أنه ارتضى أن يوجد في الهيئة كإنسان لأنه أخذ صورة عبد واتخذ طبيعة بشرية كاملة دون أن تتغير طبيعته الإلهية فهذا معناه أنه أخلى نفسه.

"أخلى نفسه" هي ما نعبِّر عنه في قانون الإيمان ونقول: "نزل من السماء" وهو يملأ الوجود كله بلاهوته ولكن "نزل" تعني أنه تنازل بقبوله أن يأخذ صورة عبد؛ مثلما يتنازل الأستاذ الجامعي ويدرّس الحساب لتلميذ ابتدائي فينزل إلى مستواه دون أن يفقد علمه الكبير.

ومن المزامير الجميلة التي نردّدها في تسابيح شهر كيهك عن تجسد الكلمة: «ركب على كروب وطار، وهفّ على أجنحة الرياح؛ وجعل الظلمة له ستارًا تحيط به مظلته» (مزمور ١٨: ١٠ حسب الترجمة القبطية).

فعبارة "جعل الظلمة له ستارًا" تشير إلى أنه أخفى مجده الإلهي بالناسوت الكثيف بصورة مؤقّتة لحين إتمام الفداء ودخوله بعد ذلك إلى المجد الأول بقيامته وصعوده إلى السماء.

وعبارة "تحيط به مظلته" تشير إلى مظلة الملائكة، أي الكاروبيم الذين أحاطوا به؛ مثلما أمر الرب موسى أن يضع كروبي المجد فوق غطاء تابوت العهد في خيمة الاجتماع.

لقد أخلى السيد المسيح نفسه من حيث لاهوته لكي يتجسد ثم وضع نفسه من حيث ناسوته عندما تجسد وأطاع حتى الموت موت الصليب.

طقس عيد الميلاد

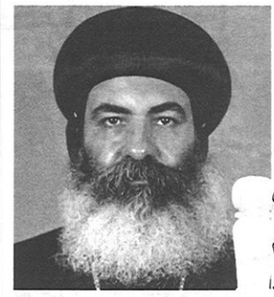

يحرره لهذا العدد
نيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية

١ – عيد الميلاد المجيد عيد سيدي كبير يسبقه برامون (إستعداد) اليوم السابق للعيد يكون صوماً للإستعداد، لبركة العيد بصوم من الدرجة الأولي (إلي الغروب) وفي هذا العام عيد الميلاد يوافق ٧ يناير (٢٩ كيهك) وهو يوم الأثنين ويسبقه يوم الأحد، ولا يجوز فيه الصوم الإنقطاعي ويسبقه يوم السبت ولا يجوز فيه الصوم الإنقطاعي أيضاً لذلك يكون البرامون ثلاثة أيام السابق للعيد وهي: الجمعة والسبت والأحد" يصام فيها صوماً من الدرجة الأولي الجمعة للصوم الإنقطاعي والسبت والأحد بدون دسم إذ تتكرر في الثلاثة أيام القراءات والألحان كبرامون للعيد المجيد.

٢ – يصلي برامون العيد وعشيته بالطقس السنوي مع مراعاة الإبصاليات والذكصولوجيات والألحان في مكانها ويسبق قداس البرامون يوم الجمعة صلاة مزامير السواعي كاملة من الساعة الثالثة إلي صلاة النوم ويضاف عليها في الأديرة صلاة الستار، وفي يومي السبت والأحد يسبق القداس الإلهي صلاة الساعة الثالثة والساعة السادسة فقط إذ ليس فيها صوماً إنقطاعياً.

٣ – يصلي قداس عيد الميلاد المجيد بالطقس الفرايحي شاملاً عشية العيد وباكر العيد كرفع بخور باللحن الفرايحي. ويزف الحمل (القرابين) بلحن إبؤرو ويقدم الحمل بدون مزامير للتركيز علي المناسبة الجليلة فقط الخاصة بالعيد، والهيتنيات وتضاف "هيتينية" للقديس يوسف النجار والقديسة سالومي (بصلوات الشيخين المباركين يوسف النجار والقديسة سالومي....) ثم مرد الإبركسيس: (السلام لبيت لحم مدينة الأنبياء..) وبعد قراءة الإبركسيس يقال القطعة الرومي "إي بارثينوس" (اليوم البتول تلد الفائق الجوهر ....) ثم يقال "بي جين ميسي" (الميلاد البتولي والطلقات الروحانية....) ثم يقال برلكس الميلاد بلحنه المعروف "جيه نيثيليون" (ميلاداً عجيباً ومولوداً عظيماً....) ثم يقال لحن "أبينشويس" (يا ربنا يسوع المسيح الذي ولدته العذراء في بيت لحم اليهودية كالأصوات النبوية" الى آخره). ثم يصلي لحن آجيوس الفرايحي وأوشية الإنجيل، ويقال مرد المزمور: الليلويا الليلويا يسوع المسيح إبن الله ولدته العذراء في بيت لحم اليهودية كالأصوات النبوية الليلويا الليلويا، وأمّا مرد الإنجيل: "نجم أشرق في المشارق....) وبعد صلاة الصلح يقال الأسبسمس الآدم "أيها الحمل الحقيقي.....) وبعد مستحق وعادل الإسبسمس الواطس: "قدموا له هدايا....." ويستكمل القداس الإلهي إلي التوزيع حيث تُصلى ألحان التوزيع فرايحي والمدائح ...

٤ – الفترة بين عيدي الميلاد والختان تكون الصلاة فيها باللحن الفرايحي كفترة متصلة لأن الرب المتجسد إختتن في اليوم الثامن من ولادته طاعة للشريعة المقدسة.. أما الفترة بين عيدي الختان والغطاس المجيدين، فهي غير متصلة لأن عماد السيد المسيح كان بعد ٣٠ عاماً من ولادته المقدسة ولذلك تصلى باللحن السنوي العادي.

سر التجسد قد تركت بيتي

القس / أنطونيوس فهمي

«قد تركت بيتي، رفضت ميراثي، دفعت حبيبة نفسي (نفسي الحبيبة) ليد أعدائها» (أر ١٢:٧)

هذه النبوة التى وردت فى سفر إرميا النبى الأصحاح الثاني عشر، شرحت عظمة سر التجسد الإلهى، ولنفهمها لابد أن ندرك أن المتحدث هنا هو الكلمة المتجسد، الذى نزل إلى أرضنا ليدفع حياته فى يد الأعداء ذبيحة لخلاصنا، إذ يقول: «قد تركت بيتى ....». لاحظ إذاً أن ذاك الذى هو فى «صورة الله» (فيلبى ٢ : ٦) جالس فى السموات، وانظر إلى بيته الذى يفوق السموات، الجالس فوق الشاروبيم، الساكن فى الأعالى ترك بيته وأتى إلينا على الأرض.

ورفضت ميراثى: إذ أن ميراثه هو كل ما لله، لأنه هو الابن الوحيد الذى «جعله وارثاً لكل شىء» (عب ١:٢) ..... رفض ميراثه من مجد لاهوته، لأنه أخفى مجد لاهوته داخل ناسوته، وحجب مجده داخل حجاب جسده، إنه أخفى لاهوته ليكمل لنا الفداء، رفض ميراثه.. فوجدناه يجوع ويعطش ويتعب ويبكى ويتألم بل ويموت، وهو الغير المائت الأزلى.

وجدناه يرفض ميراثه ويأخذ شكل العبد، وليس شكل العبد فقط بل وطبيعه ووظيفة العبد، إذ ظهر في صورة نجار بسيط في أسرة فقيرة في بلد حقيرة، فقدم صورة العبد التى أرضت قلب الله عن كل جنس البشر.

أ– رفض ميراثه وصار في شبه الناس: ولكنه يختلف عن أي إنسان آخر.. لأنه هو الإنسان الوحيد الذي بلا خطية.

ب– لأنه هو الإنسان الوحيد الكامل

ج– لأنه ليس إنسانًا كاملاً بلا خطية فقط، بل لأنه هو الله ذاته.

إذ وُجد في الهيئة كإنسانٍ: التشبيه «كإنسانٍ» يعلن لنا إنه ليس مثل أي إنسان. إنه إنسان بالحقيقة، لكنه يختلف عن كل البشر: وضع نفسه وأطاع مشيئة الآب.

أطاع حتى الموت: ودفع نفسه ليد أعدائها وهو البار القدوس الذي لم يفعل خطية، جاز في الموت لأنه حمل خطايانا وآثامنا.

فلنبارك الذى وضع على ذاته نسب طبيعتنا الفاسدة، ودبر أن يأتى من نسب زناة ومحتقرين ليرحم ويرفع جنسنا، ويشفق على ضعفنا ويترأف على فسادنا فلا نشعر باغتراب، عن إله أحب أن يقترب ويشفى محبوبه الإنسان.

ليس لنا إلا أن نبتهج ونفرح بتدبير التجسد المجيد الذى كشف لنا مقدار مكانتنا ودالتنا فى أحشاء رحمة إلهنا، فلنسبح ونمجد الذى ترك ميراثه ليرد لنا ميراثنا .... ونتضرع إليه قائلين (أحوجناك إلى الذى لنا، من أجل عظيم نفاقنا، فلا تحرمنا من الذى لك، من أجل جزيل رأفاتك).

فتاة ممتلئة نعمة

نيافة الأنبا موسى

قال الملاك للسيدة العذراء حين بشرها:«سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْمُمْتَلِئَةُ نِعْمَةً» (لوقا ١: ٢٨). ولاشك أن هذا يجعلنا نتمنّى ونطلب شيئًا من هذه النعمة الإلهية التي ملأتها، ولكن...

ما هي النعمة؟

هي عمل الروح القدس في الإنسان، من أجل خلاص نفسه، وتقديسه، وتكميله... ليصير مناسبًا للحياة المسيحية هنا، والحياة الأبدية هناك.

وكلمة نعمة باليونانية معناها "خاريس" وبالإنجليزية grace، ومعناها العمل المجاني الذي يقدمه روح الله للإنسان، لخلاص نفسه، لهذا يقول الرسول بولس: «خَلَّصَنَا بِغُسْلِ الْمِيلاَدِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ... حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةً حَسَبَ رَجَاءِ الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ» (تيطس ٣: ٥، ٧). «مُتَبَرَّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ كَفَّارَةً بِالإِيمَانِ بِدَمِهِ، لإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللهِ» (رومية ٣: ٢٤، ٢٥). «وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ ـ بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ» (أفسس ٢: ٥).

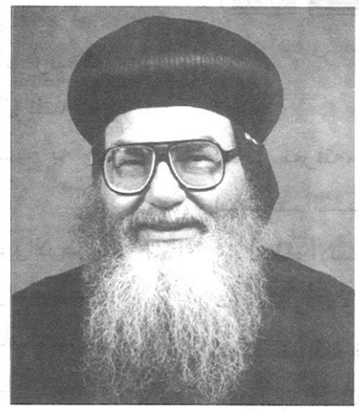

ومن هذه الآيات نكتشف مفاعيل النعمة الإلهية، التي قدّمها لنا الرب، من خلال تجسده وفدائه لنا:

١-التبرير: وهو غير التبرئة، فنحن خطاة ومدانون، لكن الرب برّرنا بأن دفع هو ديون خطايانا كما علّمنا الكتاب المقدس، والقديس أثناسيوس الرسولى. فالرب يسوع «يُصَالِحَ الاثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللهِ بِالصَّلِيبِ، قَاتِلاً الْعَدَاوَةَ بِهِ» (أفسس ٢: ١٦)، أي أننا كُنّا فى خصومة، وتحت عقوبة، وعلينا دين: «لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِي موتٌ» (رومية ٦: ٢٣)، لكن الرب يسوع على الصليب «حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ» (١بطرس ٢: ٢٤)، "ومات عوضاً عنا" (القديس أثناسيوس)، فصرنا نقول له: "حوّلت لي العقوبة خلاصًا"... "أنا اختطفتُ لي حكم الموت" (القداس الغريغورى). وهكذا برّرنا السيد المسيح إذ دفع الدين الذي كان علينا، وحمل حُكم الموت بدلاً منّا.

٢ - الخلاص : والمقصود به أن دم المسيح خلصنا من خطايانا بأنه:

✠ يغفرها لنا: «وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ» (عبرانيين ٩: ٢٢). يطهّرنا منها: «وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ» (١يوحنا ١: ٧). يقدّسنا للرب: «لِذلِكَ يَسُوعُ أَيْضًا، لِكَيْ يُقَدِّسَ الشَّعْبَ بِدَمِ نَفْسِهِ، تَأَلَّمَ خَارِجَ الْبَابِ» (عبرانيين ١٣: ١٢). يثبّتنا فيه: «مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ» (يوحنا ٦: ٥٦). يعطينا حياة أبدية: «مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ» ((يوحنا ٦: ٥٤). التجديد: فالرب يسوع، بروحه القدس يجّددنا: فبالمعمودية والميرون: تتجدّد طبيعتنا. وبالتوبة: تتجدّد سيرتنا. وبوسائط النعمة: نتجدّد يومًا فيومًا. ويتغيّر الجسد في القيامة: تتجدّد أجنا فتصير أجسادًا نورانية.

٣-الميراث: النعمة المجانية، التي دفع ثمنها الرب يسوع بتجسده وفدائه لنا، جعلتنا أبناءً لله، وورثة للملكوت... فصرنا «وَرَثَةً حَسَبَ رَجَاءِ الْحَيَاةِ الأَبَدِ (تيطس ٣: ٧)... لهذا قال لنا: «لاَ تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ» (لوقا ١٢: ٣٢).

السيدة العذراء كانت ممتلئة نعمة، بالروح القدس، فصارت السماء الثانية، والشفيعة المؤتمنة. ليتنا نطلب قبسًا مما نالته من نعمة فائقة.

اليوبيل الذهبي لرهبنة نيافة الأنبا باخوميوس

احتفل نيافة الأنبا متاؤوس باليوبيل الذهبي لرهبنة نيافة الأنبا باخوميوس، وذلك بحضور عشرات من آباء المجمع المقدس، في دير السريان العامر حيث ترهّب نيافته مع نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام بلندن. وقد أُلقيت كلمات محبة من نيافة الأنبا بيشوي ونيافة الأنبا متاؤوس ونيافة الأنبا موسى ونيافة الأنبا باخوميوس، ثم اختتم قداسة البابا الأنبا تواضروس الحفل بكلمة عبّر فيها عن تقديره لنيافة الأنبا باخوميوس مشيرًا إلى الاتجاه الرهباني الواضح في حياته وخدمته.

وفي البحيرة احتفل مجمع الآباء الكهنة وشعب الإيبارشية باليوبيل الذهبي لرهبنة نيافته مرة أخرى، وكانت مناسبة أيضًا لمرور إحدى وأربعين سنة على رسامة نيافته أسقفا على البحيرة، مما يُعدّ تأسيسًا لإيبارشية البحيرة. وحضر الحفل أصحاب النيافة: الأنبا بيشوي والأنبا صرابامون والأنبا تادرس والأنبا موسى والأنبا ديمتريوس والأنبا رافائيل والأنبا مارتيروس والأنبا داود والأنبا إرميا والأنبا دانيال أسقف دير الأنبا بولا والأنبا صليب.

جدير بالذكر أن البحيرة كانت قبل سيامة نيافته جزءًا من إيباشية ممتدة الأطراف وتشمل البحيرة والغربية وكفر الشيخ، حيث كان المتنيح الأنبا إيساك مطرانًا لها؛ رسمه المتنيح البابا كيرلس السادس في ١٣ سبتمبر ١٩٥٩ خلفًا للمتنيح الأنبا توماس (١٩٣٠-١٩٥٦م). وتنيح الأنبا إيساك في ١٩٧١/٦/١٧م، ليقوم قداسة المتنيح البابا شنوده الثالث برسامة نيافة الأنبا باخوميوس أسقفا للبحيرة فقط تماشيًا مع منهج قداسته في تقسيم الإيبارشيات لتركيز العمل الرعوي.

لماذا حل الرب بيننا؟

ونحن نحتفل بميلاد المسيح من العذراء، لعلنا نتساءل فيما بيننا: ما هي الأسباب التي دعت رب المجد أن يتخذ جسداً ويحل بيننا، ويصير في الهيئة كإنسان، ويولد من امرأة كبني البشر؟

لاشك أن الفداء هو السبب الأساسي للتجسد. جاء الرب إلى العالم ليخلص الخطاة، جاء ليفديهم، جاء ليموت وليبذل نفسه عن كثيرين. هذا هو السبب الرئيسي الذي لو اكتفى المسيح به ولم يعمل غيره، لكان كافياً لتبرير تجسده.

وجاء المسيح ليوفي العدل الإلهي، وليصالح السماء والأرض.

ويمكننا أن نقول أيضاً – إلى جوار عمل الفداء والمصالحة– إن السيد المسيح قد جاء لينوب عن البشرية. وكما ناب عنها في الموت، ينوب عنها أيضاً في كل ما هو مطلوب منها أن تعمله. إن الإنسان قد قصّر في كل علاقاته مع الله فجاء، «ابن الإنسان" لينوب عن الإنسان كله في إرضاء الله.

وفي فترة تجسده أمكن للرب أن يقدم للبشرية الصورة المثالية لما ينبغي أن يكون عليه الإنسان كصورة لله ومثاله، قدم القدوة العملية. حتى أن القديس أثناسيوس الرسولي قال إنه لما فسدت الصورة التي خُلق بها الإنسان، نزل الله ليقدم لهم الصورة الإلهية الأصلية.

وأيضاً لما أخطأ القادة في تفسير الشريعة الإلهية وقدموها للناس حسب مفهومهم الخاطئ، ومزجوا بها تعاليمهم الخاصة وتقاليدهم، جاء الرب ليقدم للبشرية الشريعة الإلهية كما أرادها الله، نقية من الأخطاء البشرية في الفهم والتفسير..

الفداء هو السبب الأساسي للتجسد:

لقد أخطأ الإنسان الأول، وكانت خطيته ضد الله نفسه: فهو قد عصى الله وخالف وصيته، وهو أيضاً أراد أن يكبر وأن يصير مثل الله عارفاً الخير والشر (تك٣: ٥). وفي غمرة هذا الإغراء نرى أن الإنسان لم يصدق الله الذي قال له عن شجرة الخير والشر: «يوم تأكل منها موتاً تموت» (تك٢: ١٧). وعلى العكس من هذا صدق الحية التي قالت: «لن تموتا». وبعد الأكل من الشجرة نرى أن الإنسان قد بدأ يفقد إيمانه في وجود الله في كل مكان وقدرته على رؤية كل مخفي، وظن أنه إن اختبأ، يستطيع أن يهرب من رؤية الله له. وفي محاسبة الله للإنسان بعد الخطية، نرى الإنسان يتكلم بأسلوب لا يليق إذ يحمّل الله جزءاً من مسئولية خطيته فيقول له: «المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني» (تك٣: ١٢).

إنها مجموعة أخطاء موجهة ضد الله: عصيان الله، ومنافسة

لمثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

الله في معرفته، وعدم تصديق الله في وعيده، وعدم الإيمان بقدرة الله، وعدم التأدب في الحديث مع الله.

أخطاء الإنسان ضد الله، والله غير المحدود، لذلك صارت خطيته غير محدودة، والخطية غير المحدودة، عقوبتها غير محدودة. وإن قُدِّمت عنها كفارة، ينبغي أن تكون كفارة غير محدودة. ولا يوجد غير محدود إلا الله. لذلك كان ينبغي أن يقوم الله نفسه بعمل الكفارة.

هذا هو ملخص المشكلة كلها في إيجاز.

لقد أخطأ الإنسان، وأجرة الخطية هي الموت (رو٦: ٢٣). فكان لابد أن يموت الإنسان، وبخاصة لأن الله كان قد أنذره بهذا الموت من قبل أن يتعدى الوصية، إذ قال له: «وأما شجرة معرفة الخير فلا تأكل منها. لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت». وهكذا استحق حكم الموت، وكان لابد أن يموت.

كان موت الإنسان هو الوفاء الوحيد لعدل الله. وإن لم يمت الإنسان، لا يكون الله عادلاً، ولا يكون الله صادقاً في إنذاره السابق.

هذه النظرية يشرحها القديس أثناسيوس الرسولي باستفاضة في كتابة "تجسد الكلمة". وإذ يشرح لزوم موت الإنسان، يشرح من الناحية المضادة المشاكل التي تقف ضد موت الإنسان. فماذا كانت تلك المشاكل؟

كان موت الإنسان ضد رحمة الله، وبخاصة لأن الإنسان قد سقط ضحية الشيطان الذي كان أكثر منه حيلة ومكراً!!

وكانت موت الإنسان ضد كرامة الله، إذ أنه خُلق على صورة الله ومثاله، فكيف تتمزق صورة الله هكذا؟!

وكان موت الإنسان ضد قوة الله، كأن الله قد خلق خليقة ولم يستطع أن يحميها من شر الشيطان! وهكذا يكون الشيطان قد انتصر في المعركة!!

وكان موت الإنسان ضد حكمة الله في خلقه للبشر. وكما يقول القديس أثناسيوس الرسولي إنه كان خير للإنسان لو لم يُخلق، من أن يُخلق ليلقى هذا المصير!!

وأخيراً كان موت الإنسان ضد ذكاء الله. إذ كيف توجد المشكلة ولا يستطيع عقل الله أن يوجد لها حلاً!!

(للمقال بقية)

المتغيرات والاحتياجات

قداسة البابا تواضروس الثانى

محاضرة ألقاها قداسة البابا تواضروس الثاني بتاريخ ٣ ديسمبر ٢٠١٢، في مؤتمر الإيمان والسجون بدير الأنبا بيشوي العامر.

«إذاً يا أحبائي كما أطعتم كل حين ليس كما في حضوري فقط، بل الآن بالأولى جداً في غيابي تمموا خلاصكم بخوف ورعدة، لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة».

(فليبى ٢: ١٢، ١٣).

نحن نحاول أن نرسم صورة لهذا العالم الذي نعيش فيه على ضوء بعض المعلومات.

الإنسان يتكون من:

فكر (عقل) + عمل (يد) + قلب (مشاعر)

Head Hand Heart

وهذا هو تعريف الإنسان، وهذه الثلاثة قد خلقها الله ولكن حدث تشتت على هذا النحو:

العقل ← تشتت من خلال الـ Media وسائل الإعلام.

اليد ← تشتت من خلال الـMarket الأسواق والتعاملات.

القلب حيث موضع سكنى الله في الإنسان من خلال الـMoney المال، ولذلك نحن أمام:

Media Market Money

وصارت بطاقات الـ Visa هي المعابد التي يعبد فيها الإنسان، وهكذا أصبح الإنسان عبداً لهذه الأمور الثلاثة.

الفكر مشغول بوسائل الإعلام Head → Media

واليد مرتبطة بالأسواق والشراء Market ← Hand

والقلب مستعبد للمال Money ← Heart

ونتج عن ذلك ما يلي:

أولاً: عقل الإنسان بدأ يبحث عن الفضائح Scandals، والمجلة التي تتخصص في الفضائح هي التي يزداد توزيعها، وهذا ما أُطلق عليه "الجرائد الصفراء".

ثانياً: يد الإنسان بدأت تنشغل بالرياضة Sports.

ثالثاً: القلب صار مشغولاً بالجنس Sex.

ولاشك أن الله قد خلق الإنسان في صورة رائعة جداً فهو تاج الخليقة، ولكن التغيرات قد حدثت في كيان الإنسان، وصارت صورة الإنسان مؤلمة جداً، وعندئذ حدثت تغيرات كثيرة جداً:

١- أول متغير هو حدوث أزمة مالية تهدد بالبطالة، ونتج عن ذلك سوء توزيع الثروة، ونتج عن البطالة قضية أطفال الشوارع Homless، وازدادت الجريمة جداً، ونشأت كذلك حالات النصب على كل المستويات، وإنهيار اقتصاديات بعض الدول مثل اليونان.

٢ - والمتغير الثاني هو الهجرات الواسعة الداخلية والخارجية، بحثاً عن المال، أو بحثاً عن زيادة العلم، أو بسبب لم الشمل، أو نتيجة الضغوط الاقتصادية، أو الاجتماعية، ولذلك تغيرت خطة التنمية، وكانت النتيجة هى تناقص أعداد المسيحيين في منطقة الشرق الأوسط، وهذا هو ما نراه الآن، أن المسيحيين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد هربوا.

والسؤال الآن : من الذى يشهد للمسيح؟!

٣ - الاتجاه الديني هو الغالب باستمرار وبصفة عامة، ونتج عن ذلك صدام الحضارات، وظهرت المذاهب والأديان والثقافات والفكر الطائفي، ولا شك أن الاتجاه الديني له تأثير كبير في أوروبا وأمريكا، وظهرت نظرية الأديان كالألوان (التعددية)، ونظرية الإخلاص أهم من الخلاص، وسقطت حدود الجغرافيا، وظهر التوحد، ليس وحدة العالم بل التوحد. والتليفزيون هو الذي يوحدنا، ونتيجة ذلك ظهرت الغيبيات والسحر، الأرواح والأحلام، وشخصيتك من خلال البرج الخاص بك، وظهرت أيضاً قنوات متخصصة في السحر وتفسير الأحلام.

٤ - الإباحيات:

العالم الآن في إباحية Sex oriented، وكل شيء موجه ناحية الإباحيات، قنوات ومواقع عديدة خدشت صورة العفة، وظهر العالم عارياً، وظهرت أيضاً خطايا الزنا والنجاسة في المواقع المقدسة، ومع الأشخاص المكرسين، وسقط الإنسان في هذه الضعفات.

والسؤال الآن: كيف نحفظ نقاوة حياتنا؟

٥ - صناعة التسلية والترفيه:

صارت صناعة رئيسية، والوجبات السريعة Take away، وأصبحت أسر كاملة لا يدخلون المطبخ، وينشغلون بكيفية تقديم أشياء في منتهى الجاذبية، وانتشرت أفلام الكارتون بشكل ساحق في العالم، وظهرت الأغاني D.J، وانتشرت الحفلات بعد الأكاليل، والمهم في ذلك التسلية خلال الحفلة التى بعد الإكليل.

وظهرت تجارة الأيس كريم، في أوروبا على سبيل المثال ينفق ١٣ مليار يورو (١٣ ألف مليون يورو) على تجارة الأيس كريم.

والسؤال الآن هو: ما هو نصيب كنيستنا من هذه الصورة التي شرحناها سابقاً؟

١ – اختلاط البعد الروحي بالبعد الاجتماعي:

وكثيراً ما يطغى البُعد الاجتماعي على البُعد الروحي، ولكن ما هى مسئولياتنا عندئذ؟ إن كنيستنا هي أولاً كيان روحي، المناراتان والقبة هي شكل اليدين المرفوعتين للصلاة، ويجب أن نضع أمامنا البُعد الروحي أولاً، وأن يأخذ هذا البُعد الروحي كياناً كبيراً، وأن نمسح البُعد الاجتماعي بالروحانية.

٢– الإمكانيات الكنسية في ازدياد:

الأنشطة والسفريات والمباني.

الإمكانيات الكنسية يجب أن توجَّه توجيهاً صحيحاً، وإلا سوف نُدان، والخوف أن هذه الإمكانيات تشغلنا عن الهدف وهو خلاص النفوس، وأن تكون هذه الإمكانيات سبباً في تمجيد الذات (أنا علمت.. أنا أنشأت.. أنا اشتريت.. إلخ). والقديس يوحنا فم الذهب يقول عن الفقراء إنهم هُم حُراس الملكوت، ويقول أيضاً: "ما معنى أن تُغطي المذبح بذهب وتترك المذبح الحي (الفقراء) عرياناً؟" إن الله منحنا الإمكانيات لسد احتياجات إخوتنا المحتاجين.

٣ – نقص روح التكريس الحقيقي لدى الشباب:

وبدأ التساهل تجاه الشروط المطلوبة للتكريس، ولكن التكريس الحقيقي هو التهاب القلب لخدمة المسيح، والكنيسة الحية هي التي تقدم مكرسين حقيقيين (رهبان – كهنة).

٤ – تزايد المشكلات الأسرية بصورة مفزعة:

وهذا ناتج عن ضعف تكوين الأسرة وضعف وحدتها، وتقول الإحصائيات إن كل خمس قضايا أسرية أمام المحاكم من بينها حالتان تخصان المسيحيين.

ويُلاحظ أن المشكلات الأسرية تستنزف وقت الكاهن والخادم، وهذا ينعكس على وقت الافتقاد. ويقول القديس يوحنا فم الذهب: "إن الأسرة هي جمال الكنيسة، وهي أيضاً قوة الكنيسة. إن الضعفات التي تظهر على الأسرة بعد تكوينها إنما تؤثر على مستقبل هذه الأسرة".

٥ – قلة نماذج القدوة الجيدة:

على كل المستويات، في الأسرة، والكنيسة، والعالم، ندرت نماذج القدوة، ولكن يجب أن نعلم أننا لا نخدم بكلامنا، بل بقدوتنا ولذلك يقول الرسول بولس: «كونوا متمثلين بي كما أنا أيضاً بالمسيح» (١كو١١: ١).

وغياب نماذج القدوة له أثر كبير على الخدمة. أما نماذج القدوة فلها تأثير قوى جداً. يقول القديس يوحنا فم الذهب:

[علمنى بحياتك قبل كلامك. إن هذا أفضل جداً].

والآن نتحدث عن الاحتياجات:

١) الاهتمام البالغ بقضية التعليم:

والتعليم هو مفتاح التغيير، والمقصود هو التعليم الحقيقي على كل المستويات، سواء المستوى الإلزامي أو مستوى مدارس اللغات. والتعليم المطلوب هو أيضاً التعليم الكنسي للآباء الكهنة والخدام.

ولاشك أن استثمار البشر هو أفضل استثمار، وهكذا فعل البابا ألكسندروس حين احتضن أثناسيوس منذ طفولته، ثم صار البابا أثناسيوس الرسولي. وهكذا يقول القديس بولس: «ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة» (رو١٢: ٢).

٢) بناء الشخصية:

إن بناء شخصيات من نخدمهم هو أمر مهم جداً، وأحياناً نحن ننخدع بالأعداد الكبيرة، ولكن كنيستنا قائمة على التلمذة.

ويجب على كل كاهن أو خادم أن يهتم بثلاثة أو أربعة تلاميذ يعلمهم ويتلمذهم.

إن منظومة الأعداد الكبيرة قد تكون خادعة، ولذلك يجب عمل برامج حقيقية خلالها يمكن تربية أولادنا تربية حقيقية.

وكذلك العظة يجب أن تكون موجزة وبها رسالة واضحة.

وفي منظومة بناء الشخصية يجب أن نتجنب روح اليأس، وروح الكسل، وروح اللامبالاة.

"إن المتفائل يرى في كل خطر فرصة، والمتشائم يرى في كل فرصة خطر".

٣) الاحتياج الروحي والإيمان:

إن الاحتياج الروحي والإيمان هما صمام الأمان القوي لكل إنسان. والاحتياج الروحي له أبعاد ثلاثة :

- ✠ الصلاة .
- ✠ الكتاب المقدس .
- ✠ الأسرار.

٤) الاحتياج للنجاح :

نجاح في حياتنا، وفي خدمتنا، وفي أنشطتنا، نجاح في حياتنا الروحية، وحياتنا الاجتماعية.

ومتطلبات النجاح كما يلى:

أ – نظام (ن)
ب – جهاد (ج)
ج – إيمان وثقة في الرب يسوع (ا)
د – حب للعمل والمخدومين (ح)

نجاح ← (ن) (ج) (ا) (ح)

وهذه هي وسائل النجاح عند الإنسان.

العرق ← التعب
الدموع ← الصلاة المرفوعة
الدم ← الطاقة التي تُبذل.

٥) الحياة جميلة :

يجب أن نشرح للآخرين الذين نخدمهم أنه في كل ظروف حياتنا أن الحياة جميلة، والإحساس بهذا الجمال يحتاج أن نجدد الأمل كل يوم.

ولنبدأ بدأً حسناً ... وهو يبدأ معنا.

يا ليت روح الله يوجد في بيوتنا وفي خدمتنا.

[قام بكتابة المحاضرة وإعدادها للنشر القمص إشعياء ميخائيل]

العذراء كل حين

نيافة الأنبا رافائيل

لساني العاجز الخاطئ الضعيف كيف له أن يتجاسر ويتكلّم بمديح يسير عن والدة الإله القديسة الطاهرة مريم "دائمة البتولية".

لقد وَلدَتْ إلهنا الصالح بدون زرع بشر كنبوات الكتب، فتكلّم إشعياء النبي مفتوح العينين من وراء الزمان قائلاً: «وَلكِنْ يُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ "عِمَّانُوئِيلَ» (إشعياء ٧: ١٤)؛ لقد دعاها "العذراء" لأنها دائمة البتولية.

وتنبأ حزقيال النبي الطاهر برؤيا واضحة قائلاً: «ثُمَّ أَرْجَعَنِي إِلَى طَرِيقِ بَابِ الْمَقْدِسِ الْخَارِجِيِّ الْمُتَّجِهِ لِلْمَشْرِقِ، وَهُوَ مُغْلَقٌ. فَقَالَ لِيَ الرَّبُّ: "هذَا الْبَابُ يَكُونُ مُغْلَقًا، لاَ يُفْتَحُ وَلاَ يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَ إِسْرَائِيلَ دَخَلَ مِنْهُ فَيَكُونُ مُغْلَقًا".» (حزقيال ٤٤: ١-٢).

وسليمان الحكيم في نشيد الأنشاد مجَّد دوام بتوليتها قائلاً: «أُخْتِي الْعَرُوسُ جَنَّةٌ مُغْلَقَةٌ، عَيْنٌ مُقْفَلَةٌ، يَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ» (نشيد ٤: ١٢).

لقد نذرت العذراء الطاهرة بتوليتها لله، ولذلك اندهشت حينما بشَّرها الملاك جبرائيل بالحَبَل الإلهي الطاهر، وتساءلت في حيرة: «كَيْفَ يَكُونُ هذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلاً؟» (لوقا ١: ٣٤).

لم يكن ممكنًا للعذراء الطاهرة أن تسأل هذا السؤال إن لم يكن هناك نذرٌ مسبق بأن تقدِّم بتوليتها لله، فقد وضعت في قلبها وضميرها أن تحقّقه.

لقد خافت العذراء أن تُحرَم من بهاء البتولية، وانزعجت بهدوء، وتساءلت في براءة.. ثم استراح ضميرها الملائكي وقالت: «هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ» (لوقا ١: ٣٨)، عندئذ طمأنها الملاك بأنها ستظلّ بتولاً، وأن الحَمل سيكون بفعل الروح القدس: «فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهَا: "اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ» (لوقا ١: ٣٥).

كان قلبها وجسدها وكيانها كله مكرّسًا لله، كمثل رئيس كهنة العهد القديم الذي كان ينقش على عمامته عبارة "قُدسٌ للرب". إنها قُدسٌ للرب، مُقدَّسة ومُخصَّصة لله فقط.. أكثر من الصينية التي تحمل جسد الرب على المذبح، ولا يمكن أن تُستَخدَم في غرض آخر غير الذي كُرِّست ودُشِّنت من أجله.

لقد حَبَلت العذراء بالطفل الإلهي، ووَلَدت، وظلّت عذراء وبتوليتها مختومة.. واعتادت الكنيسة منذ فجرها الأول أن تلقِّب القديسة مريم بالعذراء (بارثينوس) والدائمة البتولية (ايبارثينوس)، للتعبير عن دوام بتوليتها قبل وأثناء وبعد الحَمل والولادة.

ولكن يظل السؤال.. كيف وَلدَت القديسة مريم ومع ذلك ظلّت عذراء؟!

الإجابة هي أنه كما خرج الرب يسوع المسيح من القبر والقبر مُغلق، وكما دخل على التلاميذ والأبواب مغلّقة حتى إنهم ظنوه شبحًا.. هكذا أيضًا خرج من العذراء وظلّت العذراء كما هي وبتوليتها مختومة.

قال القديس جيروم: "مع أن الباب كان مغلقًا، دخل يسوع إلى مريم، القبر الجديد المنحوت في الصخر، الذي لم يرقد فيه أحد من قبله ولا بعده. إنها جنة مغلقة، ينبوع مختوم. هي باب المشرق الذي تحدّث عنه حزقيال، المُغلق إلى الدوام، المملوء نورًا... ودعوهم يخبروني كيف دخل يسوع والأبواب مغلّقة، وأنا أجيبهم كيف تكون القديسة مريم أمًّا وعذراء بعد ميلاد ابنها؟".

قال القديس مار أفرام السرياني: "كما دخل الرب والأبواب مغلّقه هكذا خرج من حشا البتول وبقيت بتوليتها سالمة لم تُحلّ".

قال القديس أوغسطينوس: "بعد قيامة المسيح عندما ظُنّ أنه روح قال لتوما: «هاتِ يدك وانظر، لأن الروح ليس له جسد وعظام كما ترى». وبالرغم من أن جسده جسد شخص في سن الرجولة، فإنه دخل إلى حيث يوجد تلاميذه خلف الأبواب المغلّقة. فإذا كان قد استطاع أن يدخل خلال الأبواب المغلّقة وهو في جسد في سن الرجولة، فكيف لا يستطيع إذًا كطفل أن يترك جسم أمه دون إتلاف بتوليتها؟ الذي يؤمن أن الله ظهر في الجسد يصدّق الأمرين كليهما، أما غير المؤمن فلا يصدّق هذا ولا ذاك".

قال ذهبي الفم: "نحن نجهل أمورًا كثيرة، وعلى سبيل المثال: كيف وُجد غير المحدود في رَحِم العذراء؟ ثم كيف الذي يحوي جميع الأشياء حملته امرأة؟ ثم العذراء كيف ولدت وهي كما هي عذراء؟".

قال القديس كيرلس الكبير: "لنمجِّد مريم دائمة البتولية بتسبحة الفرح".

قال القديس غريغوريس الثيئولوغوس: "وُلِد من عذراء وحفظ أيضًا عذريتها وبتوليتها بلا تغيير".

قال القديس غريغوريوس أسقف نيصص: "إن رَحِم العذراء الذي اُستخدم لميلاد بلا دنس هو مبارك، لأن الميلاد لم يبطل أو يحلّ عذريتها، كما أن العذراوية لم تمنع أو تعق ذلك الميلاد العالي، كما أعلن عنه في الإنجيل: «طوبى للبطن الذي حَملك والثديين اللذين رضعتهما»."

وجاء في ثيئوطوكية يوم الخميس: "يا للطلقات الإلهية العجيبة التي لوالدة الإله مريم العذراء كل حين. هذه التي منها اجتمع معًا بتولية بلا دنس وميلاد حقيقي. لأنه لم يسبق الميلاد زواج، ولم يحلّ الميلاد أيضًا بتوليتها، لأن الذي وُلِد إلهًا بغير ألم من الآب وُلِد أيضًا حسب الجسد بغير ألم (الشهوة) من العذراء".

ونقول في المَجمَع في القداس الإلهي: "وبالأكثر القديسة المملوءة مجدًا، العذراء كل حين، والدة الإله القديسة الطاهرة مريم، التي وَلدتْ الله الكلمة بالحقيقة".

طوباكِ أنتِ يا أمي البتول.. اشفعي فينا ليعطينا الرب الإله ابنك جزءًا يسيرًا جدًّا من طهارتك وحُسن بتوليتك.

مُناجاة مع طفل المذود ملك الملوك

القمص تادرس يعقوب ملطي

أخبرني يا مخلصي: كيف احتفل بعيد ميلادك؟

❖ كم اشتاق لو كنتُ من بين المجوس القادمين من المشرق (إيران والعراق) لأسجد لك،

وأقدم لك هدايا (متى ٢: ١-١١)!

مع كل صباح أشعر كأن اليوم هو عيد ميلادك،

فقد أتيتَ من أجل كل البشرية عبر كل الأجيال (يو ٣: ١٦).

أتيتَ إلى عالمنا من أجلي شخصيًا،

فكيف ألتقي بك؟ وماذا أقدم لك؟

١. اِعرف يا ابني من أنت!

❖ لأجلك خَلقتُ هذا العالم البديع بكل إمكانياته،

وأقمتُك ملكًا صاحب سلطان (تكوين ١: ٢٦) على الأرض وطيور السماء وأسماك البحار والفضاء.

وهبتُك عقلاً فريدًا لا تتمتع به كل المخلوقات الأرضية،

وجعلتُك صورة لي، وسفيرًا عني (تك ١: ٢٧)، ووكالة عن السماء!

❖ جذبك إبليس إلى الزمنيات وكل ما يدور حولك.

ماذا تنتفع إن ربحتَ العالم كله وخسرتَ نفسك (مت ١٦: ٢٦)؟

أنت هو اللؤلؤة الثمينة في عينيَّ!

لا تعجب إن كانت السماوات والأرض لا تسعني،

وقد تجسَّدتُ لكي أرافقك كل الطريق،

وأقيم ملكوتي في داخلك (لوقا ١٧: ٢١).

❖ أتيتُ إليك في مذود بقر، أبوابه مفتوحة لك ولكل إخوتك.

أهمس في أذنيك معاتبًا إياك:

لماذا يا ابني أنت مشغول بما لديك وما هو حولك،

ولم تبالِ بنفسك، ولم تُدرك من أنت؟

أنت المحبوب لديّ جدًا، كأني أصبّ كل حبي فيك!

نزلتُ إليك لكي أحملك على منكبيَّ، وأصعد بك إلى سماواتي.

لتقضي كل الأبدية معي في أحضاني.

٢. اِعرف يا ابني أني كنزك الأبدي!

❖ اذكر إني من أجلك افتقرتُ وأنا الغني، لكي بفقري أُغنيكَ (٢ كورنثوس ٨: ٩)!

ليس لديك ما أحتاجُ إليه، إنما أطلبك أنت يا ابني، فأنت ثمين جدًا في عينيَّ!

أعطني قلبك الفارغ، فليس من يملأه سواي.

إن جعتَ، فأنا لك الخبز النازل من السماء.

وإن عطشتَ فأنا لك البئر الذي يفيض لك بالماء الحيّ.

أنا لك العريس السماوي والصديق الدائم.

ماذا يُعوزك، فأنا لك الطريق والحق والحياة.

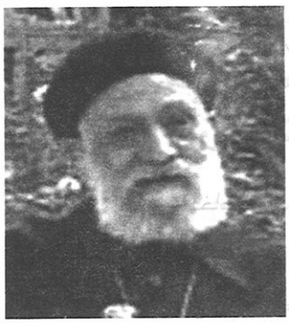

أرافقك حتى القبر فأهبك القيامة. وأدخل بك إلى الفردوس فتُسر بك كل الطغمات السماوية.

٣. نزلت إليك يا ابني لأرفعك إليَّ!

❖ أتيتُ يا ابني إليك لأجعل من أرضك سماءً،

وأقمتُ منك أيها الترابيّ أشبه بملاكٍ سماوي.

لتحتفل بعيد ميلادي مع كل نسمة من نسمات حياتك،

فسترى وأنت في الجسد على الأرض، أنه قد صعد قلبكَ بروحي القدوس إلى أحضاني.

وستقف الطغمات السماوية في دهشة تقدم التسبحة الجديدة،

إذ تراك وأنت ترابي قد صرتَ في شركة أبدية معهم!

٤. فرِّح يا ابني قلوب الكثيرين

❖ خلقتك يا ابني قيثارة فريدة،

يعزف روحي القدوس على أوتار قلبك وعقلك وحواسك أنشودة السماء المتهللة.

وسط نيران الأتون تختبر مع الثلاثة فتية ندى الروح المبهج.

وفي جب الأسود ترى ملاكًا كما حدث مع دانيال، فتمجِّدني.

تتحول الأسود المفترسة إلى كائنات أليفة،

تشاركك الخضوع في الصلاة لي.

أتريد يا ابني أن تحتفل بعيد ميلادي، ضع في قلبك أن تنتهز كل فرصة لتُفرِّح إن أمكن حتى الذين يقاومونك!

٥. لتصمُت، فأُسرّ بكلمات قلبك!

❖ لتصمُت مع زكريا الكاهن الذي بصمته دُهش الكثيرون، لأن علامات الفرح لم تفارق محيّاه (لوقا ١: ٢٠-٢٢).

أَدرك الكثيرون أنه نظر رؤيا هزَّت كل أعماقه بفرحٍ عجيبٍ.

ليصمت يا ابني لسانك وقلبك، فأتكلم في أعماقك،

وتدخل معي في حوارٍ لا تقدر لغة بشرية أن تسجِّله!

لائحة موحدة للجان الكنائس

صرح قداسة البابا بأنه بصدد اقرار لائحة موحدة للجان الكنائس، بالقاهرة والاسكندرية والايبارشيات، وذلك عقب فترة الاعياد، حيث سيتم تفعيلها بالصورة المرجوة.

لجنة لائحة انتخاب البطريرك

فى يوم الثلاثاء ٢٥ ديسمبر ٢٠١٢ اجتمعت اللجنة المجمعية المختصة بتعديل لائحة انتخاب الأب البطريرك لإعداد مشروع اللائحة الجديدة، وتُعلن اللجنة عن ترحيبها لأية مقترحات خاصة بهذا التعديل. تسّلم المقترحات لسكرتارية اللجنة.

لا تكُن إلّا فرِحًا

القمص داود لمعي

وجدتُه حزينًا بعد نهاية الاحتفال بعيد ميلاده.... فسألتُه: "لماذا؟؟!! لقد كان احتفالاً كبيرًا، وحضر كثيرون من أصدقائك وأقاربك... و جاءت لك هدايا بلا عدد..."

فأجاب: "للأسف... جاء كثيرون و لكن كأنهم لم يأتوا إليَّ ... جلسوا يتسامرون ويتضاحكون ونسوني... حاولتُ الاقتراب منهم، وحاولتُ أن أذكّرهم أني أنا صاحب الحفل... لكنهم لا يجدون مزاجهم في الحديث معي أو التودد إليَّ... منهم من جاء ليأكل... أو ليضحك... حتى الهدايا... كانت كما يحبون... وليس كما أحب أنا، ليس فيها ما يسعدني، لقد أفسدوا يومي وضيّعوا فرحتي..."

إن كان هذا شعور من قد يُقام له احتفال بعيد ميلاده... وينتهي الاحتفال وكأنه لم يكن... تُرى كيف يستقبل ربنا يسوع المسيح له المجد احتفالنا بميلاده... بتجسده... بدخوله إلى عالمنا... بمجيئه لخلاصنا... بمشاركته طبيعتنا..؟!

قيل قديمًا في (عاموس ٥: ٢١): «بَغَضتُ، كرِهتُ أعيادَكُمْ، ولستُ ألتَذُّ باعتكافاتِكُمْ.» وقيل أيضًا في (إشعياء ١: ١٤): «رؤوسُ شُهورِكُمْ وأعيادُكُمْ بَغَضَتها نَفسي. صارَتْ عليَّ ثِقلًا. مَلِلتُ حَملها.»

هل نفرح في عيد الميلاد؟ وكيف نفرح؟ هل نصير سبب فرح لإلهنا وبفرحه نفرح.. بل لا نكون إلاّ فرحين؟! إلهنا سرُّ فرحنا... أعطانا كل شيء للتمتّع، وجعل لنا الأعياد سرّ فرح متجدد، كما قيل فى التثنية: «سبعَةَ أيّام تُعَيِّدُ للرَّبِّ إلهِكَ في المَكانِ الّذي يَختارُهُ الرَّبُّ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ يُبارِكُكَ في كُلِّ مَحصولِكَ وفي كُلِّ عَمَلِ يَدَيكَ، فلا تكونُ إلّا فرِحًا» (تثنية ١٦: ١٥).

لكى نفرح فرحًا روحيًا بالعيد نحتاج أولاً أن نحترس من:

١) الانشغال بالأكل واللبس أكثر من اللازم، وكأننا نسينا تعليم فادينا: «لا تهتَمّوا لحَياتِكُمْ بما تأكُلونَ وبما تشرَبونَ، ولا لأجسادِكُمْ بما تلبَسونَ... لكن اطلُبوا أوَّلًا ملكوتَ اللهِ وبرَّهُ، وهذِهِ كُلُّها تُزادُ لكُمْ» (متى ٦: ٢٥، ٣٣).

٢) الأحاديث العالمية والضحك والصخب الخالي من النقاوة، وكأننا نفرح بعيدًا عنه ولا ننشغل بصاحب العيد.

٣) شيطان الأعياد.. الذي يتفنّن في أن يفسد جوّ العيد بالنكد.. بمشاكل تافهة وخصام، أو غضب بلا مبرِّر: إمّا التأخُّر في المواعيد أو توزيع وقت الزيارات والمجاملات أو النقد المستمر وعدم الرضا أو..

٤) التفكير المادي أو الشهواني... الذى يُضيّع علينا جهاد الصوم والسهر... و كأننا بأيدينا نهدم ما بنيناه في الصوم السابق للعيد...

و نحتاج ثانيًا أن نتذكّر:

١) الفرح الروحي بالعيد يحتاج أولاً حضور قداس العيد والاقتراب من الأسرار المقدسة وكأننا نلمس جسد المسيح فى المذود.

٢) الفرح بالتوبة... لأننا لكي نُفرِح إلهنا لابد أن نعود إليه معترفين بخطايانا، طالبين رحمته، سائلين معونته لحياة جديدة تليق بتجسده وفدائه وأبديته: «وتفرَحُ أمامَ الرَّبِّ إلهِكَ» (تثنية ١٦: ١١).

٣) الفرح بالعطاء... ما أجمل العيد الذي نقضيه في السؤال عن المرضى أو زيارة المجروحين في أحزان كبيوت المنتقلين، أو توزيع البركات على أخوة الرب المحتاجين.

٤) الفرح بكلمة الله... فكل عيد هو عطية المسيح لخلاصنا، فلكي نهتف بفرح: "الليلويا الليلويا يسوع المسيح ابن الله ولد من العذراء في بيت لحم"، لابد أن نغوص في كلمات الإنجيل والنبوات لنشبع بطعم الحدث ونتذوّق المجد الذي فيه... لهذا يليق بنا أن نبدأ يومنا في العيد، بعد سهرة قداس العيد، بصلاة باكر، ثم قراءة الإنجيل الخاص بالعيد، والتأمل، والتسبيح، ثم الخروج إلى خدمة الآخرين لنفرحهم بالفرح الروحي والبشارة المفرحة، ولا نترك خطية تفقدنا سلامنا أو جوًّا عالميًا ينزع فرحنا ... فلا نكن إلا فرحين.

لحن الميلاد المجيد

"Τενεθλιον" (جينثليون)

يُقال هذا اللحن إمّا قبل لحن الثلاثة تقديسات وأوشية الإنجيل أو أثناء توزيع جسد الرب يسوع المسيح ودمه، وذلك في الفترة من عيد الميلاد المجيد وحتى عيد الختان المجيد. واللحن عبارة عن "براكس" (= كلمة يونانية تشير إلى قِطَع تقال بلحن واحد بالتتابع) مكوّن من ثمانية قِطَع؛ القطعتان الأولى والثانية لهذا اللحن مدوّنتان باللغة اليونانية وعلى الأرجح هما أساس اللحن، حيث كانت الكنيسة القبطية في القرون الأولى للمسيحية تستخدم اللغة اليونانية في صلواتها، ثم أُضيف لهذا اللحن فيما بعد قِطَع باللغة القبطية، لذلك يُعتَبَر هذا اللحن من الألحان المبكّرة التي استخدمتها الكنيسة القبطية بلحنه القبطي الأصيل منذ القرون الأولى للمسيحية. واللحن يتكلم عن الحبل البتولي لكلمة الله الأزلي وميلاده من البتول مريم العذراء، وكذلك ما قيل من قِبَل معلّمي الكنيسة وأنبياء العهد القديم عن بتولية وطهارة مريم العذراء.

بالنسبة لنغمات هذا اللحن فهي عبارة عن مزيج من المقاطع الموسيقية الحزينة التي تُقال في أسبوع الآلام الخلاصية، وأُخرى من نغمات تعبّر عن الفرح. وقد يتساءل البعض عن سبب وجود عنصر النغم الحزين في لحن عيد الميلاد المجيد ونحن فرحون بميلاد السيد المسيح؟! والردّ على هذا التساؤل هو أن كلمة الله الأزلي أخذ جسدًا كاملاً من مريم العذراء، وصار إنسانًا، وكان لابد له أن يموت على الصليب، ويُدفَن في القبر ثلاثة أيام، ويقوم من الأموات. فالكنيسة تريد أن تنبّه أذهاننا في فترة عيد الميلاد المجيد إلى الهدف من التجسد الإلهي وهو خلاص البشرية، كما وضّحه لنا القديس أثناسيوس الرسولي فى كتاب "تجسد الكلمة" حيث قال: ".... إذ أخذ (أي كلمة الله الأزلي) من أجسادنا جسدًا مماثلاً لطبيعتها، وإذ كان الجميع تحت قصاص فساد الموت، فقد بذل جسده للموت عوضًا عن الجميع، وقدّمه للآب" (تجسد الكلمة، ٨:٤).

خطوات في طريق الفرح

د. مجدي إسحق

(١)

أنت أقوى من عقلك

كان العلماء من عشر سنوات فقط يقولون إن شخصيتك ومهاراتك محكومة بالقدرات التى يجيدها مُخّك، ولا أحد يمكنه – طبعًا – أن يغيّر التركيب التشريحى لمخه..

ولكن العلم الحديث زلزل هذه النظرية..

فقد قامت عالمة المخ والأعصابEleanor Maguir بدراسة فى إنجلترا عام ٢٠٠٠ (حصلت بعدها على جائزة نوبل فى الطب عام ٢٠٠٣) بدراسة عقول سائقي التاكسي.. والمعروف مهارة هؤلاء السائقين فى معرفة الطرق والأماكن وتحديدها بدقة، واكتشفت أن المنطقة المسئولة عن تحديد الطرق فى عقول سائقى التاكسى (وتُسمّىHippocampus) أصبحت أكبر من مثيلاتها فى مخ الإنسان العادي. ليس هذا فقط، بل وجدت أن السائق الذى يتمتع بخبرة أطول يتضخّم عنده هذا الجزء أكبر من باقي السائقين.

ومعنى هذا الاكتشاف أن طول ممارسة القيادة أدَّى إلى تغيير في المخ لكى يتلاءم مع هذه الوظيفة..

إننا لسنا إذًا محكومين بتكوين عقولنا كما كنا نعتقد قديمًا.. إنما بإمكاننا أن نتحكّم بعقولنا وأن نشكّلها كيفما نشاء. فلو قررتَ ممارسة أي مهارة: قيادة، دراسة، لغات، فسوف تقوم بتغيير مخك، كلما كرّرت هذا السلوك. طبعًا فى البداية سيكون الأمر صعبًا لأن مخّك ليس مرتبًا على هذا الأسلوب، لكن مع التكرار والإصرار والمثابرة ستصبح أكثر قوة من المرة السابقة .

فلا تتوقف أبدًا عن المحاولة مرة ومرات، وستجد أنك أقوى من عقلك، وأنك أجبرته على طاعتك!!

الإصرار والعزيمة الانسانية طاقة جبارة لا يستطيع العقل الانساني أن يقف أمامها: يلين ويتشكّل ويطيع، أضف إلى كل ذلك ذخيرة النعمة اللانهائية، التي تجعل المستحيل ممكنًا..

تذكّر هذه القوة وأنت تجاهد ضد طبيعتك وعاداتك، أو وأنت تتعلم مهارة جديدة، أو حتى وأنت تضع لنفسك نظامًا دراسيًا أو حتى نظامًا غذائيًا صارمًا!

أليس هذا تحقيقًا لقول الكتاب: «أستطيع كل شيء في المسيح يسوع الذي يقويني» (فيلبي ٤: ١٣)؟

تجسُّد الكلمة وخلاص البشرية

د. نور سعيد حليم
مركز دراسات الآباء

بدايةً ينبغي أن نُشير إلى أن مصطلح "التَجسُّد"، لا يعني فقط أن الكلمة قد أخذ طبيعة إنسانية، بل يشمل أيضًا كل خطة التدبير الإلهي من أجل خلاص الإنسان وتجديد الخليقة، والتي بدأت بميلاد المخلّص واكتملت بالقيامة والصعود. التجسد إذًا هو بداية تجديد للخليقة، وإعادة خلق للطبيعة الإنسانية.

ولذلك فإن تأنُّس الكلمة، قد شكَّل حلاً جذريًا، أنقذ الإنسان من براثن الفساد الذى أصاب طبيعته. هذا الحلّ قد أفصح عنه ق. أثناسيوس في شرحه لتَجسُّد الكلمة، في عبارات تكشف بوضوح شديد، عن أهمية التَجسُّد لخلاص الإنسان من الموت، بل وبقاءه حيًا إلى الأبد. إذ يؤكد على مدى الارتباط الشديد بين تَجسُّد الكلمة واتحاد الإنسان بالله، أي اشتراكه في الحياة الإلهية. واعتبر أن هذا هو هدف مجيء الكلمة في الجسد، وأن كمال الإنسان وقداسته، واشتراكه في الحياة الإلهية، هو نتيجة طبيعية جدًا لإتحاد الكلمة بالطبيعة البشرية في التجسد، لذلك يقول: [ينبغي أن يُعرف هذا أيضًا، أن الفساد الذي جرى لم يكن خارج الجسد، بل كان ملتصقًا به، وكان الأمر يحتاج إلى أن تلتصق به الحياة بدلاً من الفساد، حتى كما صار الموت في الجسد تصير الحياة في داخل الجسد أيضًا. لهذا السبب كان من الصواب أن يلبس المخلّص جسدًا لكي إذا اتحد الجسد "بالحياة" لا يعود يبقى في الموت كمائت، بل إذ قد لبس عدم الموت فإنه يقوم ثانية ويظلّ غير مائت فيما بعد. ولأنه كان قد لبس الفساد، فإنه لم يكن ممكنًا أن يقوم ثانية ما لم يلبس الحياة]. وهذا ليس حلاً أخلاقيًا أو دينيًا، مثل باقي الحلول الأخرى التي عرفها العالم عبر تاريخه، بل هو تجديد شامل صنعه الله في الطبيعة الإنسانية ذاتها. فالكلمة المتجسّد هو بداية الإنسانية الجديدة، هو الإنسان الجديد الذي لم يخضع للناموس القديم، ولا للفساد والموت، لأنه كان متحرّرًا من الدينونة التي أثقلت كاهل الإنسان العتيق. وهو بهذه الصفة (الإنسان الجديد) الذي هو «بكر كل خليقة» (كولوسي ١: ١٤)، قد حَمَلَ الإنسانية كلها في ذاته ليدخلها إلى الحضرة الإلهية مرة أخري.

قداسة البابا يقدم التهنئة
لأخوتنا الكاثوليك والروم الأرثوذكس

فى صباح يوم الثلاثاء ٢٥ ديسمبر قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثانى وبرفقة قداسته صاحبى النيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية، ومن سكرتارية قداسته القس أمونيوس، والقس أنجيلوس، ومعهم الأستاذ جرجس صالح، بزيارة لقداسة الأنبا اسطفانوس الثانى بطريرك الأقباط الكاثوليك، وكذلك زار قداسة البطريرك غريغوريوس لحام بطريرك الروم الكاثوليك، والبطريرك ثيؤدوروس بطريرك الروم الأرثوذكس، وكانت لقاءات طيبة وذلك للتهنئة بالعيد. جدير بالذكر أن هذه هى الزيارة الأولى لقداسته بعد تتويجه بطريركاً..

مؤتمر
Faith and Protection

بدعوة من United Nations High Commissioner for Refugees خلال الفترة من ١٢- ١٣ ديسمبر ٢٠١٢ شارك نيافة الأنبا مرقس فى هذا المؤتمر وذلك فى مقر الأمم المتحدة بجينيف. وكان نيافته هو المشارك المصرى الوحيد. وقد عرض نيافته للنقاط التالية:

١ - الاهتمام بحياة اللاجئ من كل ناحية والتنسيق مع المنظمات الموجودة لتقديم المساعدات المتاحة ومنها التعليم الدينى.

٢ - مساعدة المحتاجين إلى التعليم العلمى والمهنى

وصلت إلى إدارة المجلة عشرات التصميمات للوجو المجلة حسب المسابقة المعلن عنها وسيتم إعلان قريباً التصميمات الفائزة.

٣ - الاهتمام بحماية طالب اللجوء ومعاونته فى استخراج الأوراق المطلوبة إلى حين البت النهائى فى قبوله من عدمه.

وقد تُليت هذه المقترحات فى البيان الختامى للمؤتمر.

نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام

قام نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام والنائب البابوي لإيبارشية مراكز الشرقية بسيامة الشماس أيوب عبد الملاك كاهن على كنيسة الشهيد أبانوب بقرية حوض نجيح مركز ههيا باسم القس كاراس عبد الملاك وذلك يوم السبت الموافق ٢٠١٢/١٢/٨.

كما قام نيافته بسيامة القس مينا صفوت كاهناً على كنيسة السيدة العذراء بإيبارشية مراكز الشرقية، واشترك معه فى الرسامة نيافة الأنبا سلوانس الأسقف العام وبحضور القمص بنيامين الأنبا بولا وكيل الإيبارشية والقس مترى عبد الملاك كاهن الكنيسة ولفيف من كهنة الإيبارشية وكهنة الزقازيق وذلك يوم السبت ٢٠١٢/١١/٢٤ عيد مارمينا.

زيارة نيافة الأنبا لوكاس للوادى الجديد

قام نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة ورئيس دير الشهيد مارمينا بجبل أبنوب بتكليف من نيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام البطريرك بزيارة كنيسة القديسة العذراء مريم بالوادى الجديد يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/٨/٢٨م. ألقى نيافته العظة وأجاب على أسئلة الشعب وبعد إنتهاء الصلوات إلتقى بعدد كبير من شعب الكنيسة وتدارس معهم كثير من الأمور الخاصة بالكنيسة، وفى صباح اليوم التالى قام بصلاة القداس الإلهى وقام بسيامة عدد ٦٥ شماساً، وبعد الزيارة قدم نيافته تقريراً عن الزيارة لنيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام البطريرك.

كما قام بسيامة إثنين من الآباء الرهبان وهم: الراهب أمونيوس الأبنودى والراهب باخوميوس الأبنودى، اشترك فى صلوات السيامة نيافة الأنبا ابرآم أسقف الفيوم ورئيس دير الملاك بالفيوم.

كذلك قام نيافته بالاحتفال باليوبيل الفضى لثلاثة من الآباء الكهنة أول سيامات نيافته هم القمص بيشوى سيف كاهن كنيسة الشهيد أبى سيفين بالحمام، والقمص شنوده وديع كاهن كنيسة مارجرجس بأبنوب والقمص صرابامون سلامة كاهن كنيسة السيدة العذراء بأبنوب وكان يوماً مفرحاً..

نيافة الأنبا بطرس ونيافة الأنبا سلوانس مع الآباء الكهنة الجدد

نيافة الأنبا لوكاس فى الوادى الجديد وحول نيافته الشمامسة الجدد

The Glorious Nativity

A New Covenant

Bishop Youssef

Coptic Orthodox Diocese of the Southern United States

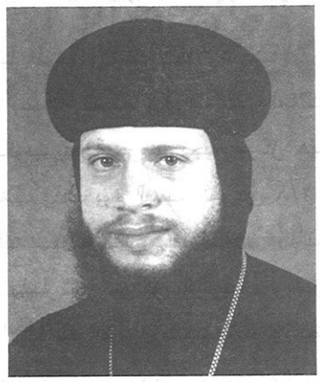

The Nativity of our Lord Jesus Christ is a new beginning, a New Testament, a New Covenant, and a new era. It is the beginning of the revelation of prophecies that directed those living under the Old Covenant toward a far more superior New Covenant. The spiritual significance of this major biblical and historic event marked the beginning of a New Covenant which established a new and better relationship between God and man (Heb 9:15; Heb 8:6,7). It is no longer exclusive to God and Israel (Gen 17:7), but it is now accessible to any person who will receive the Son of God (John 1:12,13). The temporary effect of the Old Covenant and the conditional demands upon the Israelites' obedience of the Law (Deut 31:16,17) were exchanged for eternal life through the New Covenant (Heb 13:20,21). The New Covenant offers hope for eternal life, whereas the Old Covenant falters and cannot save. Salvation attained through the Savior is evinced through the New Covenant. This is the Covenant of love, hope, forgiveness, and salvation. "The LORD has appeared of old to me, saying: 'Yes, I have loved you with an everlasting love; Therefore with lovingkindness I have drawn you'" (Jer 31:3).

The Old Covenant mandated the slaughter of specific animals. Abraham cut the carcasses in half, but only God walked the blood path (Gen 15). Usually, both parties walked the blood path, symbolic of the consequences if the agreement was violated. It is noteworthy to emphasize that this deliberate act of only God walking the blood path meant that only God would pay with His own blood if Abraham or his descendents violated this treaty. By His obedience and submission to be slaughtered upon the wood of the holy cross, Jesus, the Incarnate Son of God—the Lamb of God, instituted the New Covenant by walking the blood path Himself (Isa 63:2,3).

"But they were not sprinkled with "scarlet wool," nor yet "with hyssop." Why was this? Because the cleansing was not bodily but spiritual, and the blood was spiritual. How? It flowed not from the body of irrational animals, but from the Body prepared by the Spirit. With this blood not Moses but Christ sprinkled us, through the word which was spoken; "This is the blood of the New Testament, for the remission of sins." This word, instead of hyssop, having been dipped in the blood, sprinkles all. And there indeed the body was cleansed outwardly, for the purifying was bodily; but here, since the purifying is spiritual, it enters into the soul, and cleanses it, not being simply sprinkled over, but gushing forth in our souls. The initiated understand what is said. And in their case indeed one sprinkled just the surface; but he who was sprinkled washed it off again; for surely he did not go about continually stained with blood. But in the case of the soul it is not so, but the blood is mixed with its very substance, making it vigorous and pure, and leading it to the very unapproachable beauty." St. John Chrysostom

May the glorious Nativity Feast inspire us to devote our lives to our Lord Jesus Christ.

أخبار الكنيسة فى صور

مع نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب ومعه مكرسات الأسقفية

مع نيافة الأنبا أرميا الأسقف العام
وكهنة وأعضاء مجلس كنيسة السيدة العذراء بمسرة

مع سعادة سفير دولة الكويت

مع أعضاء لجنة الترجمة وأسرهم

فى زيارة نيافة الأنبا متاؤوس فى مركز الحياة

مع نيافة الانبا مينا ومجمع آباء كنائس مصر القديمة

مع نيافة الانبا يؤانس الاسقف العام لاسقفية الخدمات الاجتماعية
والآباء والعاملين بالاسقفية

مع الام الراهبة كيريا وكيلة دير الشهيد مارجرجس للراهبات بمصر القديمة

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يدلى بصوته فى الاستفتاء على الدستور يوم السبت ٢٠١٢/١٢/١٥

قداسة البابا يستقبل وفد الكنيسة الكاثوليكية بمصر

مع نيافة الأنبا بنيامين والأستاذ جرجس صالح يوم الخميس ٢٠١٢/١٢/٦

مع نيافة الأنبا مرقس والقمص بيشوى الأنطوني والقمص داود لمعى

مع الدكتور محمد أبو الغار وبعض من ممثلي الحزب المصري الديمقراطي

مع القمص يوحنا المقارى ومعه بعض الآباء من دير القديس أنبا مقار

مع الامام الصادق المهدي رئيس وزراء السودان الاسبق
والوفد المرافق له وحضر اللقاء نيافة الأنبا رافائيل

مع الآباء الكهنة الجدد بدير القديس العظيم الأنبا بيشوى